واقع الخدمات المساندة وعلاقته بمستوي رضا الطالبات ذوات الإعاقة البصرية عن الحياة الجامعية بكلية التربية جامعة القصيم

إعداد

د/ عبير طوسون أحمد

أستاذ مساعد بكلية التربية–جامعة الدمام

واقع الخدمات المساندة وعلاقته بمستوي رضا الطالبات ذوات الإعاقة البصرية عن الحياة الجامعية بكلية التربية – جامعة القصيم

د/ عبير طوسون أحمد*

المقدمة:

الاحتياجات الخاصة – على اختلاف فئاتهم – باهتمام بالغ في عالمنا المعاصر على المستوى المحلي والعالمي، إذ أصبح مطلبًا أساسيًا من متطلبات المجتمعات الراقية، بل يعد مقياسًا لحضارة الأمة وتقدمها، وهدفًا نبيلاً بل حقًا اجتماعيًا وتربويًا لفئةٍ من أفراد المجتمع تسعى الدول إلى تحقيقه، حرصًا منها على توفير أساليب الرعاية وفرص العمل في البيئات الأقل تقييدًا لأفرادها ذوي الاحتياجات الخاصة كباقي أفراد المجتمع لهم حقوقهم وعليهم واجباتهم، وهذا التطور لم يكن على دفعة واحدة بل امتد عبر العصور.

وأصبح الاهتمام حاليا منصب بشكل أكبر في البحث عن جودة الحياة للمعاقين، والرضا عن الحياة أحد الأركان الهامة في جودة الحياة بالنسبة للمعاقين، وهو ما يجب أن يترسخ ويشتمل علية التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة ،ويمثل الرضا عن الحياة عند الأفراد عاملاً أساسياً في توافقهم وتقبلهم للأحداث والمواقف الحياتية المختلفة، وخاصة الضغوط التي يمكن أن يقابلوها بالحياة الجامعية.

وتؤكد بعض الدراسات في البيئة العربية والأجنبية على أن مشكلات سوء التوافق والإحساس بعدم الرضا عن الحياة من المشكلات الشائعة عند الأشخاص العاديين بشكل عام وذوي الاحتياجات الخاصة بشكل خاص، نظراً لما يواجهونه من عقبات في حياتهم الاجتماعية، والجامعية، والمهنية فيما بعد.

فما زالت عملية دمج المعاقين في بلادنا العربية أمرًا حديثًا نسبيًا، ومازالت هناك الكثير من الضغوط التي تواجه الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة داخل التعليم الجامعي، لما يفتقدونه من وسائل المساندة داخل الحياة الجامعية والتي قد تؤثر على مستوي الرضا لديهم وتقبلهم للحياة الجامعية

* **د/ عبير طوسون أحمد:** أستاذ مساعد بكلية التربية–جامعة الدمام.

فالإحساس بعدم الرضا عن الحياة يمثل مشكلة لدى نسبة لا تقل عن ٣٦% لدى الراشدين حيث إن الحياة الجامعية بجوانبها المتعددة من أكاديمية واجتماعية وإدارية تشكل مصادر شتى للضغوط والمواقف التي قد تتعرض لها الطالبات في أثناء دراستهن الجامعية، وعلى ذلك فإنه من المتوقع أن يكون هناك تباينا بين الطالبات في مستوى الرضا عن الحياة الجامعية، الأمر الذي يكون له أكبر الأثر في درجة توافقهن ونجاحهن الأكاديمي والاجتماعي من عدمه، ويعد رضا طالبات الجامعة عن الحياة الجامعية مؤشرًا واضحًا على الاستجابة الفاعلة لتلبية احتياجاتهن المتنوعة والمتعددة، ومقياسًا لكفاءة عمل الجامعة.

وجامعة القصيم بالرغم من أنها جامعة ناشئة، ولكن حرصت على قبول الطالبات ذوات الإعاقة البصرية وفتح المجال لهن بالدراسة بها داخل الجامعة في بعض الأقسام، إلا أن هؤلاء الطالبات يعانين من تدني مستوى بعض الخدمات الجامعية؛ مما قد يؤثر على حياتهن داخل الجامعة، وبالتالي قد ينعكس هذا على رضاهن عن الحياة الجامعية، ومن خلال تواصل الباحثة مع الطالبات من خلال عملها كعضو هيئة تدريس بكلية التربية في ذلك الوقت بجامعة القصيم، فقد لاحظت أن كثير من الطالبات غير راضيات عن حياتهن الجامعية، وأنهن يظهرن رضا منخفضاً، مما دفع الباحثة إلي قياس مدي رضا الطالبات ذوات الإعاقة البصرية عن الحياة الجامعية، وعلاقته بالخدمات المساندة التي تقدمها الكلية لهن.

مشكلة البحث:

على الرغم من أهمية خدمات الدعم المساندة والتسهيلات الخاصة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة أسوةً بغيرهم من الطلاب العاديين، إلا أن جهود الدول العربية لا تزالفي بداياتها الأولية فيما يتعلق بتقديم الخدمات المساندة والتسهيلات الملائمة لفئات ذوي الاحتياجات الخاصة بما فيهم المعاقين بصرياً.

ويعد التعليم الجامعي بالنسبة لذوي الاحتياجات الخاصة ضروريًا بل يفوق في أهميته الخدمات الأخرى المقدمة لهم ؛ لأنه يمكنهم من المعارف والخبرات التي تعينهم في الجوانب الأخرى من حياتهم، ويمكنهم من الاستقلال الوظيفي مستقبلاً إضافة إلى كونه حق مشروع لهم، ورغم مشروعيته فإنه لا يزال تحت الدراسة لدى بعض الجامعات أو بعض الجهات المسئولة عن التعليم العالي في الدول العربية، وفي المقابل رأت بعض الجامعات قبول الطلاب الذين لا تحول إعاقتهم دون التحاقهم في الجامعة.

وقد بدأت حديثًا (كلية التربية–جامعة القصيم) في قبول الطالبات ذوات الاحتياجات الخاصة من فئة الإعاقة البصرية (الكفيفات وضعيفات البصر) في العام الجامعي (١٤٣٠هـ –١٤٣١هـ) عندما تم افتتاح قسم التربية الخاصة، وقسم علم النفس، ومنذ افتتاح القسم لم تجر دراسات أو بحوث على حد علم الباحثة حول خدمات الدعم المساندة والتسهيلات اللازمة لهؤلاء الطالبات الكفيفات مما دعا الباحثة إلى البحث في هذا الموضوع.

وقد لاحظت الباحثة أوضاع الطالبات ذوات الإعاقة البصرية (الكفيفات وضعيفات البصر) المدمجات في الكلية والصعوبات التي يعانين منها؛ من حيث ندرة الخدمات المقدمة المرتبطة بإعاقتهن أو أية خدمات مساندة تساعدهن على تخطي أعاقتهن في المواد الدراسية من قبل الكلية، ومن هنا تبلورت فكرة البحث لدي الباحثة، وعن مدي تأثير هذه المعوقات على رضا الطالبات عن حياتهن الجامعية.

ومن هذا المنطلق تم صياغة مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

١– ما مستوي الرضا عن الحياة الجامعية للطالبات ذوات الإعاقة البصرية؟

٢– هل توجد علاقة ارتباطية بين الخدمات والتسهيلات الخاصة وبين مستوي رضا الطالبات ذوات الإعاقة البصرية عن الحياة الجامعية في كلية التربية –جامعة القصيم.

٣– ما درجة تقييم الطالبات ذوات الإعاقة البصرية لمستوي الخدمات الخاصة بالقبول والتسجيل التي تقدمها (كلية التربية – جامعة القصيم)؟

٤– ما درجة تقييم الطالبات ذوات الإعاقة البصرية لمستوي خدمات الدعم المساندة المتعلقة بالتسهيلات البنائية التي تقدمها (كلية التربية – جامعة القصيم)؟

٥– ما طبيعة خدمات الدعم المساندة المتعلقة بالتسهيلات الأكاديمية التي تقدمها (كلية التربية – جامعة القصيم) للطالبات ذوات الإعاقة البصرية؟

٦– ما طبيعة خدمات الدعم المساندة والتسهيلات بالمكتبة التي تقدمها (كلية التربية – جامعة القصيم) للطالبات ذوات الإعاقة البصرية؟

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث فيما يلي:

١- ندرة الأبحاث التي تناقش التحاق الطلاب ذوي الإعاقة بمؤسسات التعليم العالي على حد علم الباحثة على مستوى الأبحاث العلمية المنشورة في المجلات أو الدوريات العلمية، بالرغم من أهميتها.
٢- تقديم معلومات مفصلة عن واقع الخدمات التي تقدمها كلية التربية لطالباتها ذوات الاحتياجات الخاصة المدمجات من خلال استطلاع آرائهن عن طبيعة الخدمات المقدمة، والذي قد يسهم في تطوير الجامعة لمستوي خدماتها لهذه الفئة.
٣- تعرف آراء الطالبات المدمجات حول مدى استفادتهن من الخدمات المقدمة أو المفترض أن تقدم من المراكز المسئولة في الكلية.
٤- ندرة الدراسات التي تناولت الرضا عن الحياة الجامعية لدي الطالبات بشكل عام، ولدي ذوي الإعاقة بشكل خاص.

أهداف البحث:

قياس مستوي رضا الطالبات ذوات الإعاقة البصرية عن حياتهن الجامعية، وعلاقته بواقع ومستوي الخدمات المساندة الذي تقدمه كلية التربية – جامعة القصيم لهن.

حدود البحث:

تتمثل حدود البحث فيما يلي:

١- **الحدود البشرية:** يقتصر البحث على الطالبات ذوات الإعاقة البصرية (الكفيفات وضعيفات البصر) وعددهن (١٢) طالبة حيث يمثلن كل الطالبات ذوات الاحتياجات الخاصة الملتحقات في قسم التربية الخاصة، وعلم النفس بكلية التربية ببريدة.
٢- **الحدود المكانية:** اقتصر البحث الحالي على طالبات (كلية التربية- جامعة القصيم) في مدينة بريدة؛ باعتبارها الكلية المركزية، وباعتبارها تمثل القسم الوحيد للتربية الخاصة وعلم النفس بجامعة القصيم في ذلك الوقت، ولسهولة التطبيق والتواصل مع الطالبات.
٣- **الحدود الزمنية:** طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام ١٤٣٤ /١٤٣٥هـ.

مصطلحات البحث:

- **التعريف الإجرائي لخدمات الدعم المساندة** (Support Services):

"هي مجموعة من الخدمات الخاصة الأكاديمية والتنظيمية التي تقدمها كلية التربية ببريدة للطالبات ذوات الاحتياجات الخاصة من فئة الإعاقة البصرية (الكفيفات وضعيفات البصر) المدمجات حالياً والملتحقات في قسم التربية الخاصة بالكلية"، وهو التعريف الذي تتبناه الباحثة في هذا البحث.

- **المعاقون بصريًا:** وتشتمل هذه الفئة على المكفوفين وضعاف البصر، وهو "الشخص الذي تقل حدة إبصاره بأقوى العينين بعد التصحيح عن (٦/٦٠ متر) – (٢٠٠ /٢٠ قدم) أو يقل مجاله البصري عن زاوية مقدارها (٢٠) درجة". (151, Chapman ,et al 1998، الموسى ،١٩٩٩ م)

- **ضعاف البصر** (Low Vision Individuais) وهو "الشخص الذي تتراوح حدة إبصاره بين ٦/ ٦٠ و٦/ ٢٤ متراً بأقوى العينين بعد إجراء التصحيحات الممكنة". (الموسى، 1999، ص٤٣).

- **الرضا عن الحياة الجامعية:** تعرفه الباحثة بأنه "تقييم الفرد لنوعية الحياة الجامعية التي يعيشها ومدي حب الطالبات للحياة الجامعية التي تعيشها وفقا لما تقيسه الأداة المستخدمة بالدراسة.

<u>تعريف الباحثة لخدمات الدعم المساندة والتسهيلات الخاصة بأنها</u>:

مجموعة من الخدمات الخاصة الأكاديمية والتنظيمية التي تقدمها (كلية التربية – جامعة القصيم) للطالبات ذوات الاحتياجات الخاصة الملتحقات والمدمجات في الكلية (الكفيفات وضعيفات البصر) وفقا لما تقيسه الأداة المستخدمة بالدراسة.

الإطـار النظـري:

التعليم العالي لذوي الاحتياجات الخاصة يعتبر قضية من القضايا التي لم تسلط عليها الضوء بشكل واضح على الرغم من أهميتها وبالرغم من انتشار الإعاقة البصرية حيث تشير الإحصائيات إلى أن هناك ما يزيد على (٣٥) مليون كفيف، وحوالي (١٢٠) مليون ضعيف بصر في العالم؛ إلا أنه في الآونة الأخيرة ظهرت بعض الاتجاهات الحديثة والمعاصرة التي تنادي بأهمية التعليم العالي لمعظم فئات ذوي الاحتياجات الخاصة.

وتعد عملية التحاق الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام والطلاب المكفوفين بشكل خاص في نظام التعليم الجامعي نقطة أساسية ومحورية في جميع نظم التعليم بالعالم، حيث أصبح مصطلح الدمج الشامل inclusion Full والذي يعني بإيجاد نظام تربوي موحد يشمل جميع المتعلمين علي حد سواء، وظهرت وجه جديد ومصطلحات أصبحت كثيرًا ما تستخدم مثل مدرسة الجميع، والتربية العامة .(Begany & martens, 2006)

وبشكل عام أصبح التوجه الحديث هو إلغاء النظام التربوي الثنائي (تربية خاصة، تربية عامة) ودمجهما في نظام تربوي موحد يلبي خدمات المتعلمين (القريوتي، ٢٠١٢)، وأصبحت الجامعات تتخذ توجه بمحاولة تعليم جميع الطلاب بغض النظر عن الإعاقات التي يعانون منها، ولنافي دولنا العربية تجارب ناجحة، فجامعة الملك سعود أنشئت مركز متكامل للطلاب الصم، وجامعة الدمام تقوم بإعداد خطة لإنشاء برنامج مماثل، وبجامعة عين شمس بمصر تم إنشاء مركز إبصار متكامل ٢٠٠٦ يحتوي علي برامج للحاسوب والأجهزة الإلكترونية للطلاب المكفوفين والتي تعينهم علي الدراسة، وغيرها من التجارب الناجحة التي مازالت تخطو خطواتها الأولي في العالم العربي لمساندة الطلاب المكفوفين في تعليمهم الجامعي.

وهناك جدل قائم حول مدي فعالية نظم الالتحاق التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة بالجامعات، وعليه تتبلور أهمية الدراسة الحالية حيث هدفت الباحثة لمعرفة احتياجات الطالبات الكفيفات والتعديلات التي يمكن تقديمها في نظام التعليم الجامعي الخاص بهم لتسهيل عملية إتمامهم لبرنامجهم التعليمي، ولكي تكون عملية التحاق الطالب في البيئة التربوية عملية ناجحة فلابد من أن يكون برنامج التعليم الجامعي يتسم بالتجديد والتنوع، ولابد أن يتوفر قناعة لدي جميع من يعمل بالجامعة بأهمية تعليم هذه الفئة، والأخذ بالاعتبار المباني الجامعية، وملحقاتها، وإجراء التعديلات اللازمة بها وإزالة جميع العوائق منها (Schaffner, spagm, 2004)

وقد نالت فئة المعاقين بصريًا النصيب الأوفر من الاهتمام والرعاية عبر التاريخ؛ ذلك باعتبارهم أناس لهم حقوقهم سواءً حق التعليم أم التأهيل والتوظيف والتشغيل بما يكفل لهم الحياة الكريمة كباقي أفراد المجتمع، فالمجتمعات المتحضرة في هذا الوقت لا تنظر إلى فاقدي البصر على أنهم عالة على المجتمع، بل تنظر إليهم باعتبارهم أشخاص من الممكن أن يبدعوا ويسهموا في تقدم مجتمعهم إذا استطاع تعرف إمكاناتهم وقدراتهم وتنميتها وتطويرها واستغلالها ،كما أثبتت التجارب

والبحوث أن المعاقين بصريًا لديهم قدرات عالية تجعلهم قادرين على الاندماج في الحياة العامة. (Jacklin et al, 2006)

خدمات الدعم المساندة (Support Services):

(التعريف الاصطلاحي): تعتبر الخدمات المساندة (Support Services) إحدى الآليات التي تعبر عن فلسفة ومفهوم الخدمات ذات العلاقة بالتربية الخاصة المصطلح يشترك مع غيره من المصطلحات الأخرى كمصطلح الخدمات الإضافية (Ancillary Services) ومصطلح الخدمات المشتركة (Alled Services) بالإضافة إلى مصطلح الخدمات المساعدة (Assistant Services) في التعبير عن نفس المضمون والغاية التي تسعى لها فلسفة الخدمات ذات العلاقة بالتربية الخاصة. (الوابلي، ١٩٩٦م)

وتعرفها التشريعات النهائية The Final Regulations لقانون تربية الأفراد ذوي الإعاقات (The Individuals with Disabilities ACT(IDEA) لعام (١٩٩٧م) بأنها:

"خدمات التنقل والتطوير والتصحيح والخدمات المساندة الأخرى الملائمة لمساعدة الأفراد ذي الإعاقة للاستفادة من التربية الخاصة". (Nichcy, 2001)

وتعرفها القواعد التنظيمية لمعاهد وبرامج التربية الخاصة التابعة لوزارة المعارف في المملكة العربية السعودية (١٤٢٢هـ) بأنها: "تلك البرامج التي تكون طبيعتها الأساسية غير تربوية، ولكنها ضرورية للنمو التربوي للتلاميذ ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة، مثل:العلاج الطبيعي والوظيفي وتصحيح عيوب النطق والكلام، وخدمات الإرشاد النفسي".

دور خدمات الدعم المساندة لطلاب الجامعات ذوي الاحتياجات الخاصة:

يشكل تعليم الطلاب الذين لديهم إعاقات تحديًا كبيرًا للتعليم العالي، ليس فقط فيما يتعلق بضرورة إجراء تعديلات بنائية تتناسب مع الاحتياجات المختلفة في المباني الجامعية التي يدرس بها هؤلاء الطلاب، بل حتى على طرق وأساليب التعليم وإجراء تعديلات على المناهج الدراسية وأساليب القياس والتقويم.ولهذه الأسباب نجد بأن العديد من الجامعات كانت تتجنب وبشكل متكرر إدماج طلاب لديهم إعاقات في محاولة للتخلص من الالتزامات المصاحبة لوجود هؤلاء الطلاب بينهم.
(Thinklin, et, al, 2004)

وقد أوضحت (الخشرمي، ٢٠٠٨م) في دراستها لتقييم خدمات الدعم الجامعي المساندة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في جامعة الملك سعود: أن خدمات الدعم الجامعي تعتبر عنصرا أساسياً هاماً لا يمكن الاستغناء عنه لأي جامعة يلتحق بها طلاب لديهم احتياجات خاصة، فهي حق من حقوق الطالب من ذوي الاحتياجات الخاصة أسوة ببقية الطلاب من غير المعاقين، ومما لا شك فيه بأن الطالب الجامعي ممن لديه إعاقة لديه متطلبات تستدعي وجود خدمات وتسهيلات قد لا يتمكن من دونها من تحقيق النجاح في الجامعة على المستويين الاجتماعي والأكاديمي.

ومن ضمن الجهود التي يستوجب الاضطلاع بها وتوظيفها في التعليم العالي لتسهيل دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال الجهات المسئولة عن ذلك بالجامعات (مراكز الخدمات والدعم الجامعي) ما يلي:

١- تقديم خدمات مرتبطة بالقبول والتسجيل في الجامعات والتهيئة المناسبة للدراسة قبل وأثناء الالتحاق بالجامعة
٢- إجراء تسهيلات بنائية خاصة داخل مباني الكليات والجامعات.
٣- توفير إجراءات التدريس والتعلم المناسبة داخل القاعات الدراسية.
٤- توفير إجراءات التقويم والاختبارات المناسبة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة حسب إمكاناتهم وقدراتهم.
٥- تقديم الدعم المعلوماتي لتهيئة منسوبي الجامعات بكيفية التعامل مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وتوفير الدعم المالي والتكنولوجي لهؤلاء الطلاب.
٦- المتابعة لأوضاع الطلاب أثناء وجودهم في الجامعة.

(paist &Thinklin & Hall,2004)

وكما يبدو فإن العديد من الجامعات والكليات التي دمجت الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة لم تكن مهيأة بالمصادر والخدمات التي يحتاجها الطلاب الذين التحقوا بها، مما يدل على أن احتياجات هؤلاء الطلاب لم تؤخذ بالاعتبار عند التحضير والإعداد المسبق لتلك الكليات والجامعات كما هو الحال في (كلية التربية – جامعة القصيم).

وقد ينتج عن مثل ذلك التجاهل لاحتياجاتهم انسحاب أو فشل العديد من الطلاب بعد قبولهم في الجامعة (أو حتى الانصراف عن التسجيل في الجامعة)

؛نتيجة لعوائق بنائية تقيِّد حركتهم أو لإجراءات التدريس والتقويم غير المناسبة والتي لا تؤخذ بالاعتبار حاجاتهم. (Ball, etal,2006)

وتؤكد التوجهات الحديثة على ضرورة إشراك المتخصصين في توجهاتهم حول الخدمات اللازمة لدمج الطلاب ذوي الإعاقة في الجامعات وهو ما قام به الوابلي (٢٠٠١م) في دراسته التي هدفت لتعرف طبيعة التسهيلات والخدمات المساندة والبرامج الخاصة التي ينبغي أن توفرها مؤسسات التعليم للطلاب الذين لديهم إعاقات كما يراها أكاديميو التربية الخاصة ،حيث أجمع الأكاديميون على طبيعة التسهيلات التي يجب أن توفر من الجامعات كالتسهيلات المكتبية والمعلوماتية والمعمارية والدعم المالي.

كذلك اتفق الأكاديميون المتخصصون في التربية الخاصة على ضرورة تقديم مرونة في إجراءات القبول في الجامعات وفي الاختبارات التحصيلية والواجبات الدراسية داخل الجامعة، وضرورة توفير خدمات مساندة للطلبة من ذوي الإعاقة كالحاسب الآلي المعدل حسب الإعاقة.(الخشرمي، ٢٠٠٨م)

الإعاقة البصرية (Visual impairment):

وتشتمل هذه الفئة على المكفوفين وضعاف البصر، وفق التعريفات الآتية:

أولاً- الكفيف (blind) **(من وجهة النظر التربوية):**

الكفيف هو من فقد القدرة كلية على الإبصار، أو الذي لم تتح له البقايا البصرية القدرة على القراءة والكتابة العادية حتى بعد استخدام المصححات البصرية، مما يحتم عليه استخدام حاسة اللمس لتعلم القراءة والكتابة بطريقة برايل. (القريوتي، السرطاوي، الصمادي، ٢٠٠١م، ١٥٢)

ويميز التربويون بين فئات مختلفة من المعاقين بصريًا تبعًا لدرجة الإعاقة وما تستلزمه من إتباع طرق ومواد تعليمية معينة، ومن بين هذه الفئات ما تضمنه التصنيف التالي:

أ- **المكفوفون** (blind): وتشمل هذه الفئة المكفوفون كليًا، وهؤلاء يعتمدون على (طريقة برايل) كوسيلة للقراءة والكتابة.

ب- **المكفوفون وظيفيًا** (Functionally blind): وهم الأشخاص الذين توجد لديهم بقايا بصرية تمكنهم الاستفادة منها، ولكنها لا تفي بمتطلبات تعليمهم

القراءة والكتابة بالخط العادي، فتظل (طريقة برايل) هي وسيلتهم الرئيسية في تعلم القراءة والكتابة.

ج- **ضعاف البصر**(Low Vision Individuais): وهم من يتمكنون من القراءة والكتابة بالخط العادي سواءً عن طريق استخدام المعينات البصرية- كالمكبرات والنظارات – أم بدونها. (الببلاوي، ٢٠١٠م، ص٢٩٢)

ثانياً- ضعاف البصر (Low Vision Individuais)

هو الشخص الذي يعاني من صعوبة إلا أنه باستخدام المعينات البصرية كالنظارات المكبرة أو وسائل التكبير الأخرى أو العدسات، يتمكن من قراءة الكتابة العادية. (القريوتيوآخرون،٢٠٠١م)

الرضا عن الحياة الجامعية:

وتعتبر المرحلة الجامعية من المراحل الفاصلة في حياة الفرد التي تحدد شكل حياته المستقبلية، ولكي يجتاز الطالب هذه المرحلة بنجاح فيتوجب عليه بذل الجهد والمثابرة وتحمل الأعباء الدراسية والمتطلبات الجامعية، بالإضافة إلى مواجهة ضغوط الحياة اليومية الأخرى، كما يتطلب ذلك أيضاً رضا الطالب واقتناعه بالتخصص الذي يدرسه، ويعتبر مفهوم الرضا عن الحياة من المفاهيم الهامة لحياة الفرد وسلامته النفسية والذي يشير إلى كيفية تقييم الأفراد لحياتهم بأبعادها المختلفة، وهذا التقييم يكون في جانبين، الأول: معرفي ويتمثل في إدراك الأفراد وتقييمهم للحياة بشكل عام، أو تقييم جوانب محددة من الحياة مثل الرضا عن الحياة والرضا الزواجي أو الرضا عن العمل، والجانب الثاني: تقييمي ويتمثل في كيفية تقييم الأفراد لحياتهم بناءً على تلك الأحداث السارة أو غير السارة والتي تسبب إما السعادة والفرح أو التوتر، والقلق والاكتئاب، وبالتالي الشعور بالرضا أو عدم الرضا بدرجاته المختلفة حيث يرى هؤلاء العلماء أن مفهوم الرضا هو شعور الفرد بالراحة النفسية بعد القيام بإشباع حاجاته.

ومصطلح الرضا satisfaction مشتق من كلمة لاتينية وهي satisfacere ويعرف الرضا في معجم علم النفس: بالحاجات أو الرغبات التي لدى الفرد، وعلى هذا فإن الرضا مشتقة من الفعل إرضاء، satisfy، بمعنى يرضي الحاجة أو الرغبة وتحقيق أهدافه. (شقورة، يحي٢٠١٢)

ويعرف الدسوقي (١٩٩٨) الرضا عن الحياة بأنه:تقييم الفرد لنوعية الحياة التي يعيشها طبقاً لنسقه القيمي، ويعتمد هذا التقييم على مقارنة الفرد لظروفه الحياتية بالمستوى الأمثل الذي يعتقد أنه مناسب لحياته.

ويعرف عبدالخالق (٢٠٠٨) الرضا عن الحياة بأنه: التقدير الذي يضعه الفرد لنوعية حياته بوجه عام اعتمادًا على حكمه الشخصي"، ويتضمن هذا التعريف عدة جوانب هي:

(١) يعتمد حكم الشخص على تقديره الشخصي وليس كما يحدده غيره.
(٢) يحدد الفرد بنفسه المعايير التي يقيم على أساسها حكمه على نوعية حياته.
(٣) ينتمي الحكم على الحياة إلى الجوانب المعرفية للشخصية وليس الوجدانية.
(٤) يتعلق هذا التقدير أو الحكم على الحياة بشكل كامل وليس بجانب محدد فيها.

من خلال التعريفات السابقة لمفهوم الرضا عن الحياة يمكن القول، إنها تتفق جميعاً في أن الرضا عن الحياة هي عبارة عن حالة شعورية فردية، يشعر بها الفرد تجاه جوانب متعددة من حياته أو تجاه حياته بشكل عام، كما يتبين من تلك التعريفات أنها تأخذ منحى إيجابياً في الشعور، وذلك يشمل بدوره الرضا عن الحياة الجامعية بشكل خاص وما يترتب عليها من سلوك إيجابي نحو الإقبال على الحياة الجامعية، والحرص على التفوق بها، والوصول إلى حالة الاستقرار والطمأنينة. (Rober and Rober, 2001)

الدراسات السابقة:

ستتناول الباحثة لبعض الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة وذلك للاستفادة من النتائج التي توصلت أليها في الدراسة الحالية وذلك على النحو التالي:

- دراسة (الخشرمي، ٢٠٠٨م): حول واقع خدمات الدعم المساندة للطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة بجامعة الملك سعود، وتهدف إلى تحديد مدى فعالية برامج الدعم المقدمة للطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة بجامعة الملك سعود بالرياض لتحسين فرص نجاح دمجهم، وتشير النتائج إلى أن ٨٠% من الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة لم ينخرطوا في برامج تهيئة قبل الالتحاق بالجامعة وأن إجراءات القبولصعبة التنفيذ بالنسبة لمن لديهم إعاقات، وأن ما يقارب نصف عينة الطلابالمعاقين بالجامعة لا يتفقون على أن مباني الجامعة مهيأة لاحتياجاتهم، كما

أن ٦٠% تقريبا منهم لا يوافقوا على أن طرقالتدريس المستخدمة في الجامعة تراعي احتياجاتهم.

- دراسة إيزمان (Eisenman,2005): لمدى ملائمة الخدمات والأجهزة التي تتوفر في مكتبة جامعة ولاية شمال كارولينا للطلاب من (ذوي الإعاقات الجسدية)، ومن خلال استطلاع رأي الطلاب المسجلين في الجامعة على أن لديهم إعاقات جسدية عن مدى رضاهم عن ما يقدم لهم من خدمات في المكتبة فقد أوضحت الدراسة عدداً من الاحتياجات والتسهيلات، ونتائج هذه الدراسة قد تذبذبت ؛ لاختلاف الآراء بين أفراد العينة إذ تشير النتائج على أنه وبالرغم من توفر تسهيلات داخل مكتبات الجامعة للطلاب ذوي الإعاقات الجسدية إلا أن غالبيتهم لم يستفيدوا منها؛ لتمكنهم من استخدام أجهزة الطلاب من غير المعاقين.
- دراسة اللوزي والمعاني (٢٠٠٣م): التي أجريت على طلاب الجامعة الأردنية من ذوي الإعاقة بشكل عام وبلغ عددهم (١٣٤) طالباً وطالبة وهدفت إلى جمع بيانات عن الطلاب المعاقين بالجامعة للتأكد من ملائمة الجامعات لاستقبال وخدمة تلك الفئات، وقد أوضحت النتائج بأن عدد الطلاب ذوي الإعاقة يعد قليلاً جداً مع مقارنة عدد الطلاب من غير المعاقين ويبدو أن لإجراءات القبول الدور في ذلك، ويتركز معظم الطلاب في الكليات (الإنسانية والاجتماعية) وأن العدد الأكبر في مرحلة البكالوريوس.
- دراسة ليفرسيدج (Liversidge, 2003): طبقتها على (١٠) طلاب ممن لديهم إعاقة سمعية، ويلتحقون بإحدى الجامعات الأمريكية، لقياس انطباعاتهم عن أدائهم الأكاديمي والاجتماعي في الجامعة وكانت لديهم انطباعات متفاوتة عن خبراتهم الجامعية، وأكدت الدراسة على أهمية مراعاة الطلاب ذوي الإعاقة وتوفير الخدمات والأجهزة المناسبة، ودور مراكز الخدمات الجامعية في مساندة هؤلاء الطلبة.
- دراسة بول (Paul, 2002): حول دور مراكز الخدمات لذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعات وتأثيرها على نجاحهم واعتمدت دراسته على مراجعة عدد من الدراسات السابقة حول نفس الموضوع وأشارت النتائج إلى أن التهيئة المسبقة للطلاب من ذوي الإعاقة قبل الالتحاق بالجامعة يسهل تكيفهم مع الجامعة ولكنها ليست كافية لنجاح دمجهم ولتحقيق ذلك لابد من توفر متطلبات أساسية لهم في الجامعة وإعداد وتهيئة المباني.

– دراسة إبراهيم أبونيان(٢٠٠١م): على عينة من (٦٨) طالباً وطالبة من المكفوفين المدمجين بالجامعة الأردنية من طلبة البكالوريوس والدراسات العليا، وأكدت أن معظم الطلاب المكفوفين المدمجين كانوا يواجهون مشكلات في الجامعة ترتبط بعدم تفهم خصائصهم من قبلمنسوبي الجامعة وعدم توفر تسهيلات ملائمة حيث يعانون من مشكلات (أكاديمية وبنائية) يشكل غيابها عقبة كبيرة أمام هؤلاء الطلاب.

الرضا عن الحياة:

دراسة النميلة ٢٠١٣ دراسة هدفت إلى فحص نوع العلاقة الارتباطية بين تقدير الذات والرضا عن الحياة لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في المملكة العربية السعودية الدارسين باستخدام الإنترنت والطلاب الدارسين بالطريقة التقليدية، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالبة تم اختيارهن بالطريقة العشوائية، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك ارتباطا إيجابيا بين تقدير الذات والرضا عن الحياة لدى أفراد عينة الدراسة، وكذلك أشارت إلى أن الذين يدرسون باستخدام الإنترنت يشعرون برضا أكبر عن الحياة مقارنة بأقرانهم الذين يدرسون بالطريقة التقليدية.

وآخرون ٢٠٠٦ بعنوان الرضا عن الحياة والمرونة، هدفت الدراسة إلي تعرف Kjeldstadli دراسة العلاقة بين الرضا عن الحياة وكل من نموذج الشخصية الأساسي الضغط النفسي والتكيف لدى طلبة كلية الطب مقارنة بالطلبة من كليات أخرى. لجمع البيانات تم استخدام مقياس الرضا عن الحياة، وقد بينت النتائج أن مستوى الرضا عن الحياة يقل خلال فترة الدراسة في كلية الطب، كما بينت النتائج تساوي مستوى الرضا عن الحياة لدى كل من طلبة كلية الطب والطلبة من كليات أخرى، وذلك في السنة الأولى من الدراسة، ولكن مستوى الرضا عن الحياة كان أقل في سنة التخرج، كما بينت النتائج أن الطلبة الذين احتفظوا بمستوى عالٍ من الرضا عن الحياة كان لديهم قناعة بأن الدراسة في كلية الطب لم تؤثر بشكل سلبي في حياتهم الاجتماعية أو حياتهم الشخصية.

التعقيب علي الدراسات السابقة:

ندرة الدراسات التي تناولت الخدمات المساندة ورضا الحياة الجامعية لدى فئات ذوي الاحتياجات الخاصة ومنها (فئة المعاقين بصرياً) بالرغم من الحاجة الماسة

إليها وندرة الدراسات التي تناولت الرضا عن الحياة الجامعية للطالبات ذوات الاحتياجات الخاصة، بما يتناسب مع احتياجات الطلاب المعاقين بصريا، كذلك تعددت حول دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم العام ولكنها تندر حول دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم الجامعي بالمجتمعات العربية، ومن خلال ما تم استعراضه من دراسات سابقة خاصة بمتغير الرضا عن الحياة يتبين أن معظم الدراسات أهتمت بقياس مستوي الرضا عن الحياة، وقلة الدراسات التي تناولت الرضا عن الحياة الجامعية، وفي حدود علم الباحثة لم تتوصل لدراسة تناولت الرضا عن الحياة الجامعية لدي الطالبات من ذوات الإعاقة البصرية وهو ما أهتمت الدراسة الحالية بقياسه.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي تحاول منخلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة.

الإجراءات المنهجية:

قامت الباحثة بعدد من الإجراءات المنهجية الخاصة بتطبيق هذا البحث وهي على النحو التالي:

١- مراجعة العديد من الأبحاث والدراسات والأدبيات التي ناقشت خدمات الدعم المساندة والتسهيلات الخاصة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعات.
٢- رصد استجابات الطالبات شفهياً عن طريق كتابة الباحثة لإجابات الطالبات خلال الأسابيع الأخيرة من الفصل الدراسي الحالي للعام الجامعي (١٤٣٥-١٤٣٦هـ).
٣- تحليل الاستبيان والخروج بنتائج الدراسة.

عينة ومجتمع الدراسة:

طبقت الباحثة الاستبيان على عينة قصدية، مكونة من١٢طالبة من ذوات الإعاقة البصرية (الكفيفات وضعيفات البصر) الملتحقات في قسم التربية الخاصة، وقسم علم النفس ب .(كلية التربية- جامعة القصيم) ببريدة، حيث تعتبر العينة هي العدد الكلي للطالبات بالكلية.

الجدول (١) توزيع الطالبات علي الأقسام بكلية التربية

القسم	عدد الطالبات
التربية الخاصة	٨
علم النفس	٤
المجموع	١٢

أدوات الدراسة:

استبيان خدماتالدعمالمساندة للطالبات ذوات الإعاقة البصرية أعداد/ سحر الخشرمي

تم الاكتفاء بأربعة أبعاد فقط وهم (الخدمات الخاصة بالقبول والتسجيل، الخدمات الأكاديمية، الخدمات والتسهيلات البنائية، خدمات المكتبة).

وتم إضافة بعض التعديلات وحذف بعض العبارات التي رأتها الباحثة لا تتماشي مع نظام الكلية، وتكون الاستبيان من أسئلة ٣٤ فقرة أسئلة مغلقة، وفقرة تحتوي على ٢ أسئلة مفتوحة **وتتضمن:**

(المعوقات والصعوبات التي تواجه الطالبات ذوات الإعاقة البصرية (الكفيفات وضعيفات البصر) – من وجهة نظرهن– وتعيق فرص نجاح دمجهن (الأكاديمي)، والمقترحات اللازمة – من وجهة نظر الطالبات المدمجات – لتطوير خدمات الدعم المساندة والتسهيلات الخاصة المقدمة من قبل الكلية للطالبات ذوات الإعاقة البصرية (الكفيفات وضعيفات البصر)، وتم تطبيقه شفهيًا بكتابة الباحثة لإجابات الطالبات.

حساب صدق وثبات الأداة:

أولاً– صدق الأداة:

حساب الصدق:

١- صدق المحكمين:

حيث عرضت الباحثة الاستبيان في صورته الأولية على (١١) محكمين من أعضاء هيئة التدريس بالكلية من قسم التربية الخاصة، وقسم علم النفس، وقسم أصول التربية، وقد أجمع المحكمون على ملائمة معظم العبارات، وتم إجراء تعديلات بناءً على آراء المحكمين، بما يجعل أداة الدراسة مناسبة لقياس ما وضعت لأجله، ومن ثم طبقت الأداة على عينة الدراسة.

أجريت دراسات صدق المقياس بطرق مختلفة وهى: صدق المجموعات الطرفية، وصدق الاتساق الداخلي، قد وجدت باستخدام عينة التقنين ارتباطات بين كل الاختبارات الموجودة والدرجة الكلية.

أ- صدق المقارنة الطرفية:

تم استخدام المقارنة الطرفية لمعرفة قدرة المقياس على التمييز بين الأقوياء والضعفاء في الصفة التي يقسها الاستبيان، وذلك بترتيب درجات عينة التقنين في الدرجة الكلية للاستبيان تنازليا على أنها محك داخلي لصدق المقارنة الطرفية للأبعاد، وتم حساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات الإرباع الأعلى وهو الطرف القوى، والأرباع الأدنى والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٢)

صدق المقارنة الطرفية لاستبيان الخدمات المساندة للمعاقين بصرياً

الأبعاد	المستوى الميزاني المرتفع (ن=٧)		المستوى الميزاني المنخفض (ن=٧)		ت	الدلالة
	م	ع	م	ع		
الخدمات الخاصة في إجراءات القبول والتسجيل.	٤.٨	٠.٤٢١	٢.٢	١.٠٣	٧.٣٧٠	٠.٠١
الخدمات المساندة والتسهيلات البنائية.	٩.٢	٠.٦٣٢	٣.٩	٠.٧٣٧	١٧.٢٤	٠.٠١
الخدمات والتسهيلات الأكاديمية.	٩.١	٠.٨٧٥	٤.٣	٠.٩٤٨	١١.٧٥	٠.٠١
الخدمات والتسهيلات الخاصة المقدمة في مكتبة الكلية.	٨.٦	٠.٥١٦	٤.٨	١.٠٣	١٠.٤٠	٠.٠١
الدرجة الكلية	٦٧.٩	٢.٨٨	٢٩.٢	٥.٧	١٨.٩٢	٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن الفرق بين الميزانين القوى والضعيف دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) وفى اتجاه المستوى الميزاني القوى مما يعني تمتع المقياس وأبعاده بصدق تمييزي قوى.

ب- صدق الاتساق الداخلي:

وللتحقق من صدق الاتساق الداخلي للأبعاد، قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد الاستبانة والأبعاد الأخرى، كذلك كل بعد بالدرجة الكلية للاستبانة والجدول (٣) يوضح ذلك:

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد الاستبانة والأبعاد الأخرى

	المجموع	خدمات القبول والتسجيل	التسهيلات البنائية	التسهيلات الأكاديمية	تسهيلات مكتبة الكلية
الخدمات الخاصة في إجراءات القبول والتسجيل	٠.٨٥٤	١			
الخدمات المساندة والتسهيلات البنائية	٠.٧٥٤	٠.٧٨٩	١		
الخدمات والتسهيلات الأكاديمية	٠.٦٥٤	٠.٨٤١	٠.٨٥٦	١	
الخدمات والتسهيلات الخاصة المقدمة في مكتبة الكلية	٠.٧٥٦	٠.٨٥٩	٠.٦٨٥	٠.٧٧٨	١

يتضح من الجدول السابق أن جميع الأبعاد ترتبط ببعضها البعض وبالدرجة الكلية للاستبانة ارتباطاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) وهذا يؤكد أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات والاتساق الداخلي.

ثانيا–حساب الثبات:

تم الاعتماد في حساب الاستبيان علي نوعين من الثبات وهما ثبات ألفا وثبات الاتساق الداخلي.

(١) ثبات ألفا كرونباخ:

جدول (٤) يوضح معامل ثبات الفا كرونباخ

الأبعاد	معامل ألفا	الفقرات
الخدمات الخاصة في إجراءات القبول والتسجيل	٠.٧٥٨	٦ فقرات
الخدمات المساندة والتسهيلات البنائية	٠٧٤٢	٦ فقرات
الخدمات والتسهيلات الأكاديمية	٠.٦٧٤	١٣ فقرة
الخدمات والتسهيلات الخاصة المقدمة في مكتبة الكلية	٠.٧٣٨	٦ فقرات
الدرجة الكلية	٠.٨٠٥	٣١

ومن خلال استعراضنا للجدول السابق نجد أن طريقة الثبات وفق معاملات ألفا كرونباخ قد تراوحت قيم ألفا بين (٠.٦٧٤– ٠.٨٠٥) وهي ذات دلالة.كما ارتفع مستوي دلالة الدرجة الكلية للاستبيان مما يشير الي أن الأداة تتمتع بمستوي عالي من الثبات.

(٢) ثبات الاتساق الداخلي:

تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل من الدرجة علي البند ومقياسها الفرعي، وقد تم حساب الارتباط بين الدرجة علي البند والدرجة الكلية للبعد وقد اكتفينا بإجراء هذه الخطوة واشترطنا لاستبعاد البند عدم دلالة الارتباط بينه وبين كل من الدرجة الكلية للمكون الفرعي له، وقد كانت جميع الارتباطات دالة ويتضح من الجدول التالي أن الارتباطات تراوحت بين ارتباطات متوسطة وقوية، وكانت جميعها دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٠٥–٠.٠٠١) مما يدل على تمتع المقياس بالاتساق الداخلي والثبات.

جدول (٥) ثبات الاتساق الداخلي لاستبيان الخدمات المساندة

البعد	رقم السؤال	معامل الارتباط	البعد	رقم السؤال	معامل الارتباط		رقم السؤال	معامل الارتباط
الخدمات الخاصة في إجراءات القبول والتسجيل:	١	.790**	الخدمات و التسهيلات الأكاديمية	١	.782**	الخدمات والتسهيلات لخاصة المقدمة في مكتبة الكلية	١	.622**
	٢	.860**		٢	.661**		٢	.614**
	٣	.809**		٣	.658**		٣	.623**
	٤	.809**		٤	.826**		٤	.728**
	٥	.715**		٥	.696**		٥	.728**
	٦	.790**		٦	.671**		٦	.652**
الخدمات المساندة والتسهيلات البنائية	١	.446**		٧	.782**			
	٢	.589**		٨	.772**			
	٣	.830**		٩	.840**			
	٤	.834**		١٠	.940**			
	٥	661**		١١	.689**			
	٦	.643**		١٢	.758**			
				١٣	.890**			

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات تراوحت ما بين ٠.٧٥ إلي ٠.٨٥ علي كافة الأبعاد والدرجة الكلية وذلك بطريقة ألفا كرونباخ وهو مايشير تمتع الاستبيان بثبات مرتفع ومقبول. كما تم الاعتماد أيضاً علي حساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي وقد تحقق للاستمارة أيضاً دلالات الترابطات الداخلية للدلالة علي صدق البناء حيث تم حساب معامل ارتباط البند بمكونه الفرعي والدرجة الكلية وجاءت جميعها دالة عند مستوي (٠.٠١) وتعتبر تلك الارتباطات دليلاً قوياً علي صدق بناء الاستمارة، وهو مايشير إلي وجود درجة مقبولة من الاتساق الداخلي ومن ثم ثبات الاستبيان.

طريقة تصحيح الاستبيان:

تم تقسيم الاستبيان إلى أربعة أبعاد ، تتكون من (٣٢) فقرة، يتم الإجابة عليها باختيار إجابة واحدة لكل فقرة من ضمن (٤) إجابات تدريجية، وتم إعطاء درجة لكل منها على النحو التالي:

أوافق بشدة (٤ درجات)– أوافق (٣درجات) – لا أوافق (درجتين) – لا أعلم(درجة واحدة)، وتم حساب عدد إجابات الطالبات في كل فقرة من كل بعد، بضرب عدد كل إجابة بالدرجة المقدرة لها.

١- مقياس الرضا عن الحياة: من إعداد مجدي الدسوقي (١٩٩٨):

تم تعديل العبارات لتتناسب مع الحياة الجامعية حتي تلائم الدراسة

وصف المقياس:

تكون مقياس الرضا عن الحياة الجامعية من ٢٩ فقرة موزعة على خمسة أبعاد، وقد وزعت درجات فقرات المقياس على النحو التالي:

٥ = تنطبق دائماً ٤ = تنطبق ٣ = بين بين ٢ = لا تنطبق ١ = لا تنطبق أبداً

جدول (٦) توزيع فقرات مقياس الرضا عن الحياة الجامعية

الأبعاد	رقم الفقرات
السعادة بالحياة الجامعية	**١ ، ٣، ٧، ٨، ٩، ١١، ١٥**
الإستقرار النفسي بالكلية	**٥، ٩،٤، ٢١، ٢ ،١٢ ، ١٦،٢٢**
القناعة	**١٠ ، ١٣، ١٧**
الطمأنينة	**١٩ ، ٢٠، ٢٣، ٢٩،٢٥**
الشعور بالتقدير الاجتماعي داخل الجامعة	**١٨، ١٤ ، ٦، ٢٤، ٢٦، ٢٧**

الصدق:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تندرج تحته على مقياس الرضا عن الحياة وذلك كما هو مبين في الجدول رقم (٧) التالي:

جدول (٧)

معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والبعد الذي تتدرج تحته

على مقياس الرضا عن الحياة

السعادة بالحياة الجامعية		الاستقرار النفسي بالكلية		الطمأنينة		القناعة		الشعور بالتقدير الاجتماعي داخل الجامعة	
رقم الفقرة		رقم الفقرة		رقم الفقرة		رقم الفقرة		رقم الفقرة	
١	0.653**	٢	0.653	١٩	٠.٧٧٦**	١٧	0.653**	٦	٠.٥٣٥**
٣	٠.٥٩٤**	٤	0.688**	٢٠	0.546**.	١٠	٠.٧٥٦ **	١٤	٠.٧٨٥**
٧	٠.٦٨١**	٥	٠.٦٨٤**	٢٣	٠.٤٧٣**	١٣	٠.٥٩٤**	١٨	٠.٤٩٤**
٨	٠.٧٢٧**	٩	0.774**	٢٥	0.598**			٢٤	٠.٨٥٦ **
٩	٠.٦٩٣**	١٢	0.536**	٢٩	٠.٦٩٤**			27	٠.٦٥٦ **
١١	٠.٣٥٤**	١٦	٠.٧٩٩**					٢٦	٠.٥٦٤**
١٥	٠.٦٧٨**	٢١	٠.٣٥٤**						
		٢٢							

** = دالة عند مستوى ٠.٠١

يتبين من الجدول (٧) السابق أن جميع فقرات المقياس قد حققت دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ثم تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة الجامعية.

جدول (٨)

معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة الجامعية

البعد	معامل الارتباط
السعادة بالحياة الجامعية	٠.٨٨٥**
الاستقرار النفسي بالكلية	٠.٦٩٥**
القناعة	٠.٨٥٨**
الطمأنينة	٠.٧٠٤**
الشعور بالتقدير الاجتماعي داخل الجامعة	٠.٨٠٦**

** = دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١

يتضح من الجدول أن جميع فقرات المقياس قد حققت دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠١ مما يحقق صدق محتوى كل بعد بالنسبة للدرجة الكلية.

الثبات:

تم حساب معاملات الثبات بالطرق التالية:

الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين مجموع درجات الفقرات الفردية ومجموع درجات الفقرات الزوجية لمقياس الرضا عن الحياة الجامعية، حيث بلغ معامل الارتباط (ر= ٠.٧٥٤) وهو دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠١، ثم استخدم معادلة سبيرمان – براون لتعديل طول الاختبار وقد تبين أن معامل ارتباط سبيرمان – براون للاختبار (ر= ٠.٨٦٠)، وكانت معاملات الارتباط للفقرات الفردية (ر = ٠.٨٦٥) ومعاملات الارتباط للفقرات الزوجية (ر= ٠.٨٢٢).

الثبات بإيجاد معامل ألفا – كرونباخ:

قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس الرضا عن الحياة الجامعية باستخدام معامل ألفا – كرونباخ وكانت قيمة ألفا.٠.٧٩٢ =α

الأساليب الإحصائية:

قامت الباحثة بتفريغ وتحليل البيانات من خلال استخدام برنامج spss الإحصائي، وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

١- معاملات الارتباط بيرسون، وسبيرمان براون.

٢- تم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري.

النتائج ومناقشتها:

السؤال الأول:

ما مستوي الرضا عن الحياة الجامعية للطالبات ذوات الإعاقة البصرية؟

جدول (٩)

الوزن النسبي لمستوي رضا الطالبات ذوات الإعاقة البصرية عن الحياة الجامعية

المحور	المجالات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
الرضا عن الحياة الجامعية	السعادة بالحياة الجامعية	20.40	2.35	532.100
	الشعور بالاستقرار النفسي بالكلية	12.27	2.56	49.100
	القناعة	15.25	2.56	50.420
	الطمأنينة	16.25	22.48	52.110
	الشعور بالتقدير الاجتماعي داخل الجامعة	22.78	2.75	72.928
	الدرجة الكلية	45.460	8.374	68.640

وتظهر النتائج بالجدول (٩) أن مستوى الرضا الكلي عن الحياة الجامعية لطالبات جامعة القصيم –كلية التربية من ذوات الإعاقة البصرية قد جاء بدرجة

متوسطة وربما يعزى ذلك إلى أن الجامعة لازالت حديثة النشأة وتعاني من نقص في بعض الخدمات وخصوصا المتعلقة بذوي الاحتياجات الخاصة، وعلى سبيل المثال الخدمات المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات من أجهزة حاسوبية خاصة بالطالبات ذوات الإعاقة البصرية، وتجهيزات المباني، كما يتضح من الجدول انخفاض الوزن النسبي علي بعد الشعور بالاستقرار النفسي داخل الكلية، وربما كان لذلك علاقة بما تفتقده الطالبات ذوات الإعاقة البصرية من خدمات وتجهيزات تتناسب مع احتياجاتهم الخاصة مثل عدم توافر كتب بلغة برايل، أو أجهزة حاسوب ناطقة، في حين ارتفعتالدرجة للوزن النسبي قليلا في بعد الشعور بالتقدير الاجتماعي داخل الجامعة، وربما يرجع ذلك إلي مستوي الاهتمام وحسن التفاعل الذي تجده الطالبات في تفاعلاتها مع زميلاتها أو مع أساتذتها داخل الكلية، أو الاهتمام الذي تتلقاه من أدارة الكلية، وتتفق النتائج مع دراسة الوابلي ٢٠٠١.

السؤال الثاني:

ما درجة تقييم الطالبات ذوات الإعاقة البصرية لمستوي الخدمات الخاصة بالقبول والتسجيل التيتقدمها (كليةالتربية – جامعة القصيم)؟

جدول (١٠) التوزيع التكراري لاستجابات الطالبات
على فقرات البعد الخاص بالتسهيلات في إجراءات التسجيل

رقم الفقرة	العبارات	أوافق بشدة ٤	أوافق ٣	لا أوافق ٢	لا أعلم ١	المتوسط	لانحراف لمعياري
١	حصلت على برامج تهيئة للانتقال للجامعة قبل الالتحاق بالكلية.	٠	٠	11	1	2.11	1.12
٢	إعاقتي البصرية لم تشكل عائق أمامي لدخول الكلية التي أرغب بها.	٠	4	8	٠	2.41	1.32
٣	استطعت الحصول علي البرنامج الدراسي الذي يتناسب مع احتياجاتي.	٠	4	8	٠	2.68	1.43
٤	من السهل علي القيام بالتسجيل علي موقع الجامعة بمفردي.	٠	٢	9	١	2.07	1.28
٥	أجد مساعدة من زميلاتي والموظفات بالكلية لاستكمال إجراءات التسجيل	4	8	٠	٠	2.04	1.04
٦	يوجد مركز متخصص داخل الكلية لمساعدة الطالبات ذوات الاحتياجات الخاصة.	٠	٠	12	٠	2.61	1.39

الخدمات والتسهيلات في إجراءات القبول والتسجيل هي التهيئة التي تقدمها الكلية (عمادة القبول والتسجيل في الجامعة) للطالبات ذوات الاحتياجات الخاصة– فئة الإعاقة البصرية–والتسهيلات في إجراءات القبول والتسجيل بالتنسيق مع المسئولين في الجامعة ، حيث يتوقع من الجامعات والكليات أن تعمل على تسهيل إجراءات التهيئة والتسجيل للطلاب والطالبات من ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال (عمادات القبول والتسجيل)؛ بما يسهم في مواصلة واستمرارية تعليمهم ونجاحهم. ومن خلال الجدول (١٠)، يتضح أن معظم الطالبات ذوات الإعاقة البصرية لم تجرى لهن برامج تهيئة قبل الالتحاق بالكلية، والبعض منهن لا يعلمن عن إذا تمت برامج تهيئة يتم التنسيق لها عادة بين المدرسة وعمادة القبول والتسجيل في الجامعة ،كما أن ترى معظم الطالبات ذوات الإعاقة البصرية أن معايير القبول والتسجيل لا تراعي ظروفهن، وأن إجراءات القبول صعبة التنفيذ ، وتعتقد البعض بأن نماذج التسجيل لا تحتوي على معلومات هامة لذوات الإعاقة البصرية ، وعن دور موظفات القبول والتسجيل في التعاون مع الطالبات في إجراءات الحذف والإضافة فيبدو أنهن متعاونات مع الطالبات، وفيما يتعلق بدور موظفات القبول والتسجيل في تحويل الطالبات ذوات الإعاقة البصرية إلى (مركز خدمات ذوي الاحتياجات الخاصة) فلم يوافقن الطالبات على تلك الفقرة ويعود ذلك إلى عدم توفر (مركز خدمات ذوي الاحتياجات الخاصة) في الكلية يتوقع أن تتلقي الطالبات ذوات الإعاقة البصرية تهيئة قبل الالتحاق بالجامعة حول إجراءات القبول والتسجيل وكيفية استخدام الموقع الإلكتروني للطالبات، كما يتوقع أن يكون هناك وحدة خاصة بالتعامل مع الطالبات من ذوات الاحتياجات الخاصة داخل الكلية لتسهيل مهماتهن ومساعدتهن، وهذا لم يكن متواجد بالكلية حيث كانت استجابات أكثر من ٩٠% من الطالبات توضح أنهن لم يتلقين برامج للتهيئة، كما أنه لا يوجد وحدة خدمات مسانده داخل الكلية للطالبات ذوات الاحتياجات الخاصة بشكل عام وذوات الإعاقة البصرية بشكل خاص، بينما ذكر ما يقرب من ٩٠% من الطالبات أنهن لا يستطعن التسجيل أو استخدام موقع الجامعة بمفردهن بمتوسط (٢.٠٧)، بينما ١٠٠% من الطالبات أتفقن أنهن يجدن مساعدة من زميلاتهن، والموظفات داخل الكلية لاستكمالإجراءات تسجيلهن، وقد لاحظت الباحثة ذلك أثناء تدريسها للطالبات بالكلية حيث ظهر تعاون زميلاتهن بشكل واضح حتي أثناء المحاضرات، وكذلك محاولة أدارة الكلية تقديم

التسهيلات الممكنة لهن في حدود الإمكانات المتوفرة داخل الكلية، ويوضح الجدول (١٠) التوزيع التكراري لاستجابات الطالبات على فقرات البعد الخاص بالتسهيلات في إجراءات التسجيل، تتفق مع دراسة فولر وآخرون ٢٠٠٤.

السؤال الثالث:

٢- ما درجة تقييم الطالبات ذوات الإعاقة البصرية لمستوي خدمات الدعم المساندة المتعلقة بالتسهيلات البنائية التي تقدمها (كلية التربية – جامعة القصيم)؟

جدول (١١) يظهر نتائج تقييم الطالبات ذوات الإعاقة البصرية
لمستوي خدمات الدعم المساندة المتعلقة بالتسهيلات البنائية

رقم الفقرة	العبارات	أوافق بشدة ٤	أوافق ٣	لا أوافق ٢	لا أعلم ١	المتوسط	الانحراف المعياري
١	أجد سهولة في التنقل داخل مباني الكلية بمفردي.	٠	٦	٤	٢	2.11	1.12
٢	يوجد مصاعد داخل مبني الكلية تسهل علية الصعود.	٠	٠	١٢	٠	2.41	1.32
٣	يسهل علي التنقل داخل قاعات الدراسة بمفردي.	٠	٦	٤	٢	2.68	1.43
٤	أجد سهولة في التحرك من مدخل الكلية حتي قاعات الدراسة	٠	٤	٦	٢	2.07	1.28
٥	أبواب المكاتب والقاعات الدراسية في الكلية تناسب احتياجاتي الخاصة.	٠	٦	٥	١	2.04	1.04
٦	أجد سهولة في الوصول للكافتيريا بالكلية بمفردي.	٠	٦	٥	١	2.61	1.39
٧	أجد سهولة في التنقل داخل مباني الكلية بمفردي للوصول لأماكن محددة (المكتبة – العيادة)	٠	٧	٣	٢	٢.٠٧	١.٤٥
٨	يوجد علامات واشارات تسهل عليه التنقل داخل الكلية	٠	٠	١٢	٠	2.61	1.34

وتهدف إلى تعرف رأي الطالبات في مدى ملائمة مباني وقاعات وممرات الكلية مما يسهل دمجهن (الأكاديمي) في الكلية. ويتكون هذا البعد من (٨) فقرات.

ومن خلال الجدول (١١)، يتضح أن بعض الطالبات اتفقن على ملائمة المبنى بشكل عام، واتفقن معظمهن على أن الممرات في الكلية واسعة ويسهل السير بها، كذلك اتفقن على أن دورات المياه مناسبة، أما عن المصاعد في المباني فجميعهن لا يوافقن على مناسبتهلاحتياجاتهن ؛ حيث أن المصاعد في الكلية عبارة

عن سلالم وبلغ متوسط هذه الفقرة (٢.٤١)، واتفق البعض على ملائمة المكاتب والقاعات ورأي بعضهن عدم ملائمة القاعات، حيث يجدن صعوبة في التحرك داخل القاعة بمفردهن بمتوسط (٢.٦٨)، وقد يرجع ذلك لاختلاف مستوي الإعاقة البصرية لديهن فهناك طالبات تعاني من كف كامل بالبصر في حين يعاني البعض من ضعف بالأبصار واتفقن على عدم ملائمة المقصف المتواجد في الكلية، وعن مدى توافر علامات وإشارات في الكلية لمساعدتهن على الحركة والتنقل فقد اتفق غالبيتهن على عدم توافرهابمتوسط (٢.٦١)، وعن ملائمة القاعات الدراسية لاحتياجاتهن فقد تفاوتت إجابات الطالبات في على تلك الفقرة ؛ ويعود ذلك التفاوت إلى الاختلاف في احتياجات الطالبات حسب مستوى الإعاقة البصرية أو الضعف البصري وظهر ذلك في استجاباتهن على الفقرات (٤،٦،٧)، وتتفق النتائج مع دراسة الخشرمي ٢٠١٢، ودراسة ايزنمان ٢٠٠٥.

السؤال الرابع:

ما طبيعة خدمات الدعم المساندة المتعلقة بالتسهيلات الأكاديمية التي تقدمها (كلية التربية – جامعة القصيم) للطالبات ذوات الإعاقة البصرية؟

جدول (١٢)

نتائج تقييم الطالبات لخدمات الدعم المساندة المتعلقة بالتسهيلات الأكاديمية

رقم الفقرة	العبارات	أوافق بشدة ٤	أوافق ٣	لا أوافق ٢	لا أعلم ١	المتوسط	الانحراف المعياري
١	طرق التدريس المتبعة متنوعة وتناسب احتياجاتي الخاصة.	٠	٨	٤	٠	1.88	1.02
٢	أرى أن طريقة عرض المحاضرة المستخدمة تتناسب أكثر مع الطالبات العاديات.	٠	٩	٣	٠	2.61	1.12
٣	توجد غرفة مصادر التعلم توفر الوسائل المكيفة والمعدلة لتناسب حاجات الطالبات المدمجات في الكلية.	٠	٠	١٢	٠	2.53	1.33
٤	يوجد برامج الكترونية خاصة تساعدني علي التعلم بسهولة داخل الكلية.	٠	٠	١٢	٠	2.17	1.22
٥	تتوافر برامج حاسوب خاصة بالمعاقين بصريا داخل الكلية تسهل عليه إجراء أبحاثي على الإنترنت.	٠	٠	٨	٤	2.31	1.07
٦	أساتذتي يسمحون لي بتسجيل المحاضرات على الأجهزة الخاصة.	٠	٠	١٠	٢	2.61	1.52

رقم الفقرة	العبارات	أوافق بشدة ٤	أوافق ٣	لا أوافق ٢	لا أعلم ١	المتوسط	الانحراف المعياري
٧	توفر لي الكلية من يقوم بمساعدتي داخل قاعات الدراسة.	٠	٠	٩	٣	2.11	1.32
٨	أساتذتي يحرصون على التواصل معي والتعرف علي الصعوبات التي تواجهني في التعلم.	٠	٩	٣	٠	2.41	1.42
٩	توفر لي الكلية من يقوم بمساعدتي أثناء تأدية الامتحانات (أعمال السنة والنهائية).	٠	١٢	٠	٠	2.68	1.15
١٠	أجد صعوبة في دراستي الأكاديمية نظراً لظروفي الخاصة.	٠	٨	٤	٠	2.37	1.25
١١	يتم توفير أماكن خاصة لتسهيل إجراءات اختباراتي.	٠	١٢	٠	٠	٢.٣٧	1.12
١٢	زميلاتي من غير المعاقات بصريًا يحرصن على مساعدتي في كتابة وجمع المحاضرات.	٠	١٢	٠	٠	2.61	1.62
١٣	أساتذتي يراعون احتياجاتي الخاصة أثناء الشرح والتكليفات التعليمية.	٠	٤	٨	٠	2.02	1.31
١٤	أجد صعوبة بالغة في فهم واستذكار بعض المواد الدراسية	٠	٧	٥	٠	2.06	1.68

ويهدف هذا البعد إلى تعرف مدى مراعاة ظروف الطالبات الخاصة في استراتيجيات وطرق التدريس والتقويم ومدى توفر الوسائل والتكنولوجيا المناسبة، لاستفادة الطالبات ذوات الإعاقة البصرية من التعليم الجامعي ويساهم في نجاح دمجهن (الأكاديمي) حيث تعتبر عنصراً هاماً جداً يساهم في نجاح أو فشل الطلاب الذين لديهم إعاقات.

ومن خلال الجدول (١٢) يتضح أن معظم الطالبات يتفقن على عدم ملائمة وتنوع طرق التدريس لاحتياجاتهن، كذلك غالبيتهن اتفقن على عدم توفر الوسائل التعليمية المناسبة بمتوسط (٢.١٧)، واتفقن على عدم توفر غرفة مصادر التعلم في الكلية بمتوسط (٢.٥٣)، كذلك اتفقن على عدم توفر تكنولوجيا مساعدة لذوات الإعاقة البصرية تساعد في تعلمهن بمتوسط (٢.١٧)، واتفقن معظمهن على عدم معاناتهن من أية مشكلة في دراستهن الأكاديمية ترجع لظروف أعاقتهن بمتوسط (٢.٣٧)، واتفقن على عدم السماح لهن بتسجيل المحاضرات بمتوسط (٢.٦١)، واتفقن على حرص الأساتذة على التواصل معهن وإشراكهن في العملية التعليمية، واتفقن على أن الكليةتوفر من يقوم بكتابة إجاباتهن ومنحهن وقت إضافي أثناء الامتحانات بمتوسط (٢.٦٨)، واتفقن على توفير مكان مناسب أثناء الامتحان

بمتوسط (٢.٣٧)، واتفقن على حرص زميلاتهن غير المعاقات على مساعدتهن، كما ذكر بعضهن أنهن يجدن صعوبة في استذكار دروسهن بمتوسط (٢.٠٦)، وتتفق النتائج مع دراسة المعاني ٢٠٠٣، ودراسة أبراهيم ٢٠٠١.

السؤال الخامس:

ما طبيعة خدمات الدعم المساندة والتسهيلات بالمكتبة التي تقدمها (كلية التربية – جامعة القصيم) للطالبات ذوات الإعاقة البصرية؟

جدول (١٣)

يوضح نتائج تقييم الطالبات لخدمات الدعم المساندة والتسهيلات بالمكتبة

رقم الفقرة	العبارات	أوافق بشدة ٤	أوافق ٣	لا أوافق ٢	لا أعلم ١	المتوسط	الانحراف المعياري
١	أجد سهولة في التصفح والبحث داخل المكتبة.	٠	٤	٨	٠	١.٧٨	1.02
٢	يوجد في مكتبة الكلية وسائل وأجهزة حاسوب تتناسب مع احتياجاتي.	٠	٠	١٢	٠	١.٨٨	1.32
٣	أجد من يساعدني داخل المكتبة في الوصول لما أريد.	٠	٣	٩	٠	2.08	1.73
٤	أجد سهولة في استعارة الكتب التي أرغب بها .	٠	٦	٦	٠	2.07	1.33
٥	يوجد في مكتبة الكلية كتب ناطقة ومطبوعات مكبرة أو مكتوبة بطريقة برايل لتناسب احتياجاتي.	٠	٠	١٢	٠	1.88	1.08
٦	يوجد بالمكتبة برمجيات تتناسب مع احتياجاتي وتسهل اطلاعي	٠	٠	١٢	٠	1.88	1.79

خدمات وتسهيلات المكتبة دوراً هاماً في حفز الطلاب ذوي الإعاقة ليستفيدوا من خدماتها، ويقيس هذا البعد مدى توفر التسهيلات والمستلزمات الخاصة بالطالبات ذوات الإعاقة البصرية. ويتكون هذا البعد من (٦) فقرات.

ومن خلال الجدول (١٣)، يتضح أن٩٠% وأكثر من الطالبات كانت استجاباتهن توضح افتقار مبني المكتبة للوسائل التكنولوجيا الحديثة التي تساعد ذوي الإعاقة البصرية على التصفح للكتب بسهولة وعدم توافر وسائل، أجهزة حاسوب تتناسب مع احتياجاتهن حيث كان المتوسط (١.٨٨) في حين كانت متوسط الإجابة علي العبارة الخاصة بأجد سهولة للتصفح داخل المكتبة (١.٧٨) فقد ذكر ما يقرب من ٦٦% من الطالبات أنهن لا يجدن سهولة في التصفح للكتب داخل المكتبة،

وفيما يتعلق بتلقي الطالبات مساعدة داخل المكتبة ذكر ما يقرب من ٧٠% من الطالبات بمتوسط (٢.٠٧) أنهن لا يتلقين المساعدة الكافية، اتفق ١٠٠% من الطالبات بمتوسط (١.٨٨) أن المكتبة لا يوجد بها أية وسائل إلكترونية حديثة أو برامج ناطقة، في حين أتفق ٥٠% من الطالبات أنهن يجدن سهولة في استعارة الكتب المطلوبة بمتوسط (٢.٠٧)، ويتفق ذلك مع دراسة الخشرمي ٢٠١٢، ودراسة اللوزي ٢٠٠٣.

السؤال السادس:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الخدمات والتسهيلات الخاصة وبين مستوي رضا الطالبات ذوات الإعاقة البصرية عن الحياة الجامعية في كلية التربية –جامعة القصيم.

جدول (١٤)

نتائج العلاقة بين الخدمات والتسهيلات الخاصة وبين مستوي رضا الطالبات ذوات الإعاقة البصرية عن الحياة الجامعية في كلية التربية – جامعة القصيم.

الخدمات المساندة / الرضا عن الحياة الجامعية	خدمات القبول والتسجيل	خدمات التسهيلات البنائية	خدمات أكاديمية	خدمات المكتبة
السعادة بالحياة الجامعية	٠.٠٨٢	**٠.٢٠٧	*٤٥20.	**٠.٢٤٢
الشعور بالاستقرار النفسي بالكلية	٠.٠٣٣	**٠.٢٨٤	**٠.٢٨٠	**٠.٢٠٣
القناعة	**٠.٢٩٢	**٠.٢٨٤	**٠.٢٦٠	**٠.٢٠٧
الطمأنينة	**٠.١٨٨	**٠.٢٠٥	**٠.١٩٩	٠.٠٤٥
الشعور بالتقدير الاجتماعي داخل الجامعة	**٠.٢٩٢	**٠.٢٩٤	**٠.٢٥٣	**٠.٢٨٢
الدرجة الكلية	**٠.١٨٨	**٠.٢١٥	**٠.١٧٩	**٠.١٨٩

وللإجابة عن هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات اختبار الخدمات المساندة واختبار الرضا عن الحياة الجامعية ،حيث تحقق صحة الفرض، وأظهرت النتائج معاملات ارتباط مرتفعة الدلالة بين نتائج كلا الاختبارين عند مستوي دلالة ٠.٠١، ويرجع ذلك إلي نقص مستوي الخدمات الموجودة والتي تسهل من ضغوط الحياة الجامعية والتي تتعرض لها الطالبات ذوات الإعاقة البصرية بشكل أكبر من الطالبات العاديات، كما ظهر أيضا عدم تجهيز الكلية بالشكل الملائم والذي يتناسب مع الطالبات، من حيث توفير الأجهزة والوسائل التكنولوجية لهن،

وتوفير التجهيزات البنائية لهن، والتي تسهل من تنقلهن داخل الكلية، كل هذه العوامل قد تكون ساهمت وبشكل كبير في تناقص شعور الطالبات ذوات الإعاقة البصرية بالرضا عن حياتهن الجامعية داخل كلية التربية جامعة القصيم.

نتائج السؤال المفتوح بالاستبيان للطالبات ذوات الإعاقة البصرية كانت كالتالي:

والذي ينص على: "ما المعوقات والصعوبات التي تواجه الطالبات ذوات الإعاقة البصرية (الكفيفات وضعيفات البصر) – وتعيق فرص نجاح دمجهن (الأكاديمي) من وجهة نظر الطالبات المدمجات – في الكلية؟"

وتم حصر الإجابات المتكررة في النقاط التالية:

١- عدم ملائمة المبنى وخاصة السلالم حيث إن قسم التربية الخاصة وعلم النفس في الكلية بالدور الثالث وطول الممرات، وبعد مكان المبنى من البوابة الرئيسية للكلية.

٢- عدم ملائمة المسارات المتاحة حالياً لاحتياجات الطالبات ذوات الإعاقة البصرية بقسم التربية الخاصة.

٣- ضعف الإضاءة بالنسبة لضعيفات البصر خاصة داخل القاعات الدراسية في بداية ونهاية السلالم.

٤- عدم ملائمة مقصف الكلية لاحتياجات الطالبات.

٥- عدم توافر تكنولوجيا مساعدة داخل القاعات الدراسية ومعامل الحاسب الآلي المجهزة.

٦- عدم توافر الكتب والمراجع المناسبة كالكتب المكبرة أو المطبوعة بطريقة برايل.

٧- أعضاء هيئة التدريس غير مدربين وغير متفهمين لاحتياجات الطالبات ذوات الإعاقة البصرية.

٨- عدم توافر مكتب لدعم ومساندة الطالبات ذوات الاحتياجات الخاصة – الإعاقة البصرية–

٩- صعوبة المناهج المقررة (كمادة الإحصاء) لذوات الإعاقة البصرية – خاصة الكفيفات– وكثرة، المادة العلمية المقررة، واختلاف المناهج المقررة في بداية العام عن نهايته.

١٠- تغيير أماكن القاعات، دون علم الطالبات بذلك، وصعوبة معرفة أرقام القاعات.

١١- عدم ملائمة أنظمة وإجراءات وجداول الامتحانات.

السؤال الثاني والذي ينص على: "ما المقترحات اللازمة – من وجهة نظر لطالبات المدمجات – لتطوير خدمات الدعم المساندة والتسهيلات الخاصة المقدمة من قبل الكلية للطالبات ذوات الإعاقة البصرية (الكفيفات وضعيفات البصر)؟"

وتم حصر الإجابات المتكررة في النقاط التالية:

١- إجراء تعديلات بنائية في المبنى، ووضع قاعات الطالبات ذوات الإعاقة البصرية في الدور الأول.
٢- التخلص من السلالم واستبدالها بالمصاعد، وتوفير إشارات واضحة عند بداية السلالم ونهايتها.
٣- تزويد القاعات بالمكبرات الصوتية؛ لمعرفة عضو التدريس من خلال سماع صوته.
٤- السماح للطالبات، بتسجيل المحاضرات، والسماح لهن بإحضار المكبرات البصرية الخاصة.
٥- توفير الكتب والمناهج المقررة بطريقة برايل.
٦- فتح مسار (الإعاقة البصرية) ؛ لملائمته لاحتياجات ذوات الإعاقة البصرية.
٧- توفير مركز دعم لخدمة ومساندة الطالبات ذوات الاحتياجات الخاصة– الإعاقة البصرية–ويتولى كل ما يتعلق بشؤونهن.
٨- تخفيف المناهج الدراسية المقررة، والمرونة في وضع أسئلة الامتحانات.
٩- توفير معمل حاسب آلي مزود بالكمبيوترات والأجهزة والبرامج الناطقة والمناسبة لاحتياجات الطالبات.
١٠- كتابة أرقام القاعات وأسماء المكاتب والمرافق بطريقة برايل، ووضع لوحات الإرشادية بطريقة برايل.
١١- عقد دورات تدريبية لتدريب أعضاء هيئة التدريس والموظفين على كيفية التعامل مع ذوي الإعاقة البصرية.

التوصيات:

من خلال نتائج هذه الدراسة خرجت الباحثة بالتوصيات التالية:

١– إجراء مزيد من الدراسات حول هذا الموضوع بالجامعات، لتعرف واقع الخدمات المقدمة وتطويرها.
٢– ضرورة أن تتضمن أنظمة وزارة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية تأسيس مراكز دعم وخدمات للطلاب والطالبات ذوي الاحتياجات الخاصة،

وتزويدها بكافة المستلزمات اللازمة لنجاح دمج الطلاب والطالبات ذوي الاحتياجات الخاصة.

٣- كذلك يجب أن تتضمن الأنظمة توفير كافة التكنولوجيا المساعدة الخاصة بالطلاب ذوي الإعاقة البصرية

٤- كما يجب أن تتضمن أنظمة وزارة التعليم العالي دعم البحوث والدراسات في كافة المجالات، وأن توفر مراكز للبحوث في كافة جامعات وكليات المملكة لمتابعة البحوث والدراسات والإشراف عليها.

٥- الاحتذاء بالتجارب الرائدة (العالمية والمحلية) في خدمة الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة الملتحقين بالتعليم الجامعي.

٦- ضرورة إجراء مزيد من الأبحاث حول واقع خدمات ذوي الاحتياجات الخاصة بمراحل التعليم المختلفة، والبرامج والخدمات التي يمكن تقديمها لهم لتسهيل العملية التعليمية لهم.

المراجـــــع

أولاً– المراجع العربية:

إبراهيم، محمد (٢٠٠١م): مشكلات الطلبة المكفوفين في الجامعات الأردنية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الدراسات العليا. الجامعة الأردنية.

أبو نيان، إبراهيم سعد (٢٠٠٧م): الاستشارة والعمل الجماعي كأحد الأساليب التربوية لتقديم خدمات صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة والثانوية، مجلة كلية التربية جامعة الزقازيق العدد (٥٥). مصر.

الأمانة العامة للتربية الخاصة، (١٤٢٢هـ): القواعد التنظيمية لمعاهد وبرامج التربية الخاصة التابعة لوزارة المعارف، مطابع الأمانة العامة للتربية الخاصة. الرياض.

الببلاوي، إيهاب (٢٠١٠م): توعية المجتمع بالإعاقة، دار الزهراء، ط٣. الرياض.

الجامعة الأردنية (١٩٦٢م): دائرة الإرشاد الطلابي. الأردن.

الحديدي، منى (٢٠٠٢م): مقدمة في الإعاقة البصرية، دار الفكر للطباعة والنشر. عمان. الأردن.

الخشرمي، سحر أحمد (٢٠٠٨م): تقييم خدمات الدعم الجامعي لمساندة الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة ودمجهم في المجتمعالأكاديمي، جمعية أولياء أمور المعاقين/ الجمعية الخليجية للإعاقة.كلية التربية. جامعة الملك سعود. الرياض.

القريوتي، يوسف، وآخرون (١٩٩٥م– ٢٠٠١م): المدخل إلى التربية الخاصة، دار القلم. دبي.

اللوزي، صلاح والمعاني، محمد (٢٠٠٣م): خصائص الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعة الأردنية، رسالة ماجستير. الجامعة الأردنية.

الموسى، ناصر بن علي (١٩٩٩هـ): مسيرة التربية الخاصة بوزارة المعارف في ظلال الذكرى المئوية لتأسيس المملكة العربية السعودية، وزارة المعارف. الرياض.

الوابلي، عبد الله محمد (١٩٩٨م): التحرر من نظم المؤسسات الداخلية، مركزالبحوث التربوية بكلية التربية. جامعة الملك سعود. الرياض.

الوابلي، عبدالله محمد، (٢٠٠١م): طبيعة التسهيلات والخدمات المساندة والبرامج الخاصة التي ينبغي أن توفرها مؤسسات التعليم الأهلي لطلاب الفئات

الخاصة كما يراها أكاديميو التربية الخاصة، دراسة قدمت في ندوة التعليم العالي الأهلي. كلية التربية. جامعة الملك سعود. الرياض.

النملية، عبدالرحمن بن سليمان٢٠١٣: تقدير الذات، وعلاقته بالرضا عن الحياة لدي طلاب جامعة الأمام بن سعود الأسلامية الدارسين بأستخدام الإنترنت، دراسات العلوم التربوية، جامعة الأمام محمد بن سعود الأسلامية (٧٩-٢٠٦).

الدسوقي، مجدي محمد (١٩٩٨): دراسة لأبعاد الرضا عن الحياة وعلاقتها ببعض من المتغيرات النفسية لدي عينة من الراشدين صغار السن، المجلة المصرية للدراسات النفسية.

١٥-تقرير منظمة الصحة العالمية (W. H. O) (٢٠٠٩م): مركز دراسات وأبحاث ورعاية المعوقين.

١٦-جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (١٤٣٢هـ). التقرير السنوي للجامعة.

١٧- جامعة الملك سعود، عمادة شئون الطلاب (١٤٠٥هـ): الموقع الإلكتروني لجامعة الملك سعود.

١٨- شقورة ،يحي عمر (٢٠١٢): المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدي طالبة الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة ،رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة.

ثانيًا- المراجع الأجنبية:

Ball, David; Brown Paul; Corlett, Sophie; Czapiewski, Karen, Holman, Amalia; Hurst, Alan; MacKenzie, Charlotte; Marsh, Marie, Turner, Rosemary; Wade, Greg and Williams Peter(1999).

Barer, Robin(2007). Disabled students in London, review of higher and further education, including students with learning Walk, More London London SE1 2AA, www.london.gov.uk

Chapman, Elizabeth, K, and Stone, Juliet, M. (1998) the visually handicapped child in your classroom,",

International Journal of Education, vol. 11, No. 7, April-June (1998), p. 140

Fuller, Mary, Healey, Mick, Bradley, Andrew, Hall, Tim(2004).Barriers to Learning: A Systematic Study of the Experience of Disabled Students in One University, Studies in HigherEducation, v29 n3 p303-318 Jun

Jaklin ,Angela ,Robinson ,Carol, O, Meara,Lynn, Harris, Amanda(2006). Improving the experiences of disabled students in higher education Project period: August 2005 November 2006.

Kjeldstadli, K. (20·6). Life Satisfaction and Resilience in Medical School: A six-Year Longitudinal, Nationwide and Comparative, Study, **BMC Med Educ**, Vol. 6: 48.

Lindsay, Katherine (2003), "Asking for the moon? A critical assessment of Australian disability discrimination laws in promoting inclusion for students with disabilities", School of Law, University of Newcastle, University Drive, Callaghan, NSW 2308, Australia.

Nichcy .Jack, (2001): Support Services in Denmark for Parents of children who are deaf or hard of hearing – a national survey. Scandinavian audio logy, Vol.,30, pp. 116-119.

Paul, Stanley(2002)Students with Disabilities in Higher Education: A Review of the Literature.. Journal Title: College Student Journal. Volume: 34. Issue: 2. Page No.200.

Pfeiffer, David and Schein, Andrea(2001).A Comparative Study of Services to Disabled Students in Public Colleges and Universities in the United States and in Massachusetts, Disability Studies Quarterly Winter, Volume 21 No. 1

Peters, Susan J., Johnstone, C., Ferguson, P(2005). "A disability rights in education model for evaluating inclusive education", International Journal of Inclusive Education, vol. 9, No. 2, April-June 2005, p. 140.

Schaffner.(2004). Comprehensive preliminary assessments of low vision. In R.T. Jose (Ed). Understanding low vision. New York: American Foundation for Deaf. Education ,Eighth Edition ,upper saddle River, New Jersey, Columbs, Ohio

Tinklin, Teresa, Riddell, Sheila, Wilson, Alastair, (2004) Disabled Students in Higher Education ,", International Journal of psychology, vol. 11, No. 12, April-June (2004), p. 140. No.32.

Thinklin, Hall, John,(2004). The Experiences of Disabled Students in Higher Education , The Scottish council Research in Education, Report No. 85.

Liversidge, Anne (2003). Academic and Social Integration of Deaf and Hard of Hearing Students in Carnegie, PhD Dissertation, University of Maryland

Tudor, G.(2007) "The Study Problems of Disabled Students in the Open University." Teaching at a Distance No. 9. Open University, pp. 43-49.

George, Mason University

المواقع الإلكترونية:

www.ju.edu.jo › Pages › Arstudent affairs–
http://www.ju.edu.jo/arabichome.aspx
http://www.al-sharq.com
http://studentaffairs.kau.edu.sa
http://www.caihand.org
http://www.ksu.edu.sa